

## باب تدبير المنزل

قد نحا من الرب لكي ندرج فيو كل ما بهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### لبس الحداد

من كتاب آداب الملوك لمحضره الاديب يوسف افندي بشلي

ان حزناً في ساعة الموت اصحاً فسرور في ساعة الميلاد

يصعب على الانسان وهو في تمام الصحة وكال السرور ان يحوّل نظره الى واجبات الحداد وفروض الاحزان والمآتم . ولكن لما كان هذا الامر لا مفرّ منه ان عاجلاً وان آجلاً بل لا بد لكل ابن ان يتجرّع هذه الكأس كانت معرفة هذه الرسوم واجبة على الجميع . حتى متى حلّ الأجل الخطوم ونفذ الامر المقدور سهل على المجموعين ان يلاقوا المصائب بما هو لائق بمقام الميت وان يشيخوه الى مقرّه الاخير بالاحترام الواجب \* فاذا كان الفقيده من الاقرباء الاثني عشر على اهله في ساعة الحزن الشديد ان يهتموا بامر اللبس . ولكن لما كانت من الفروض الواجبة اتباع العادات واقتفائه اثر الناس في ما اصطلعوا عليه وجب والحالة هذه مراعاته ولوعن غير رغبة في انفسهم ليقدموا للراحل عنهم الوداع الاخير بتلك العلامة الخارجية وهي لبس الحداد \* وليس المقصود ان يبادر الانسان الى التوشح بالسراد والتردي بشمار الحزن لكل فاجعة صغيرة بعيدة كانت او قريبة . وكذلك لا يجب ان يظهر التهاون والاستخفاف وعدم الاكتراث عند حلول مصيبة كبرى كما يفعل البعض عند وفاة احد اقاربهم فيكتفون بوضع العصاية السوداء حول الذراع . فهذه العلامة لا يفرض استعمالها للحداد الا على الذين يكونون في الخدمة ويضطرون الى لبس الثياب الرسمية \* اما اذا كان الانسان لا يستطيع اتباع عادة لبس الحداد كما يجب اضيق ذات يده لا يشترط عليه ان يحبّل نفسه فوق طاقتها من النفقة . ومع كل ذلك لا يصعب على اي شخص ان يقوم برسوم الحداد حزناً على فقيدته \* ومن القريب انه اذا شاع استعمال اللون الاسود ترى الجميع يتقاطرون الى لبس من كبير وصغير وغني وفقير ولكن متى قضت الواجبات باستعماله تجد الكثيرين يشكون من تكبد النفقات اذا عملوا بتلك الواجبات ويستتجيبونها \* وقد يخرج البعض باستنادهم على قول

من قال: "ان الحزن مقرة القلب لا التظاهرات الخارجية" فيبرزون بين اخواتهم في ازيائهم الاعيادية معتذرين بقولهم: نحن على يقين ان تقبيلنا رحمه الله لا يرد ان نكلف انفسنا الملم والنم لاجله". وربما صدقوا في قولهم لكن اذا كان الميت من الوالدين او الأزواج او الاخوة او الاخوات او الاعمام او الاخوال او العتات او الخالات وجب اظهار علامة عداد خارجية تذكرا واحتراما له

اما مدة الدرجة الاولى من الحداد فاثنا عشر شهرا كاملا. وكذلك مدة الدرجة الثانية الا انه في هذه تفرغ السيدات البرقع الاسود (الكريب) كما يحجبون. وقد تبقى الارامل الطاعنات في السن في الحداد اكثر من ذلك ان لم تزنس حياتهن بطولها اما المدة المقررة لحداد الارملة على زوجها فسنة كاملة في الدرجة الاولى من الحداد تلبس فيها البرقع الاسود على جسمها كله. ثم تشع بالثياب السوداء مخروجة بالنسج الاسود نصف سنة. ثم تقلل النسج ثلاثة اشهر اخرى. وتبقى بالثياب السوداء فقط مدة الاشهر الثلاثة الباقية من السنة الثانية. ثم تستبدل الاسود الخالك بالالوان الفاتحة مدة شهرين من السنة الثانية وهذا ما يعرف "بنصف حداد" \* وتضع الارملة طاقية الترميل على رأسها مدة سنة ويوم. وتلبس القبة (الياقة) والاكمام السوداء اثناء توشحها بالشمع الاسود

وقد جعلوا مدة حداد الارمل على زوجته كحداد الارملة على زوجها الا ان مدة احتجابها عن الحفلات تقصر عن مدة احتجابها \* ويمد الحداد على الوالدين بعد حداد الارامل ومدته ستة اشهر بالبرقع الاسود واربعة اشهر بغير البرقع وشهران بنصف حداد \* وبلي ذلك حداد الوالدين على بناتهم وبناتهم ومدته كالسابق (على الوالدين) الا اذا كان المتوفى صغيرا فنقص تلك المدة غالبا الى نصفها. وقد يجعلونها ثلاثة اشهر فقط وقتما يلبس فيها البرقع الاسود

وتعوقف مدة حداد البنات على زوجة ابين على ما اذا كن ساكنات في بيت ابين او خارجا عنه وعلى ما اذا كانت الرابة قد قامت مقام والدتهن في تربيتهم صغارا او تزوج بها والدهن حديثا. في الحالة الاولى يكون الحداد اثني عشر شهرا وفي الثانية ستة اشهر

واذا كان الفقيد احيا او اخنا فقد الحداد عليها اطولها ستة اشهر واقصرها اربعة فاذا كانت ستة اشهر يلبس البرقع الاسود في ثلاثة اشهر منها والثياب السوداء بغير

البرقع في شهرين ونصف حداد في الشهر الباقي . واذا كانت اربعة اشهر فيلبس البرقع مدة شهرين والاسود بغير البرقع مدة الشهرين الاخرين  
ونظير ذلك الحداد على السلفة ( اخت الزوجة او زوجة الاخ ) والسلف ( زوج  
الاخت او اخو الزوجة ) . ويتوقف طول المدة وقصرها على العلاقات والرتائب بين  
اعضاء المائلتين

وتختلف مدة الحداد على الاجداد بين تسعة اشهر وستة اشهر . ففي المدة الاولى  
يلبس البرقع ثلاثة اشهر والاسود بغير البرقع ثلاثة اشهر ونصف حداد ثلاثة اشهر .  
وفي المدة الثانية يلبس البرقع نصفها والاسود بغير البرقع النصف الآخر  
واذا كان المتوفى عمًا او خالًا او عمّة او خالة تكون مدة الحداد اما ثلاثة اشهر او  
سته اسابيع . ويلبس الاسود بغير البرقع في شهرين من المدة الاولى ونصف حداد في  
الشهر الثالث . ويلبس الاسود بغير البرقع في المدة الثانية كلها . ونظير ذلك لاولاد  
الاخ او الاخت

اما الحداد على ابن العم او الخال او ابنة العم او الخال فيلبس ستة اسابيع او اربعة .  
ويتشع بالبرقع في الاسابيع الثلاثة الاولى من المدة الاولى فقط . اما في بقيتها وفي المدة  
الثانية فيلبس الاسود بغير البرقع . ونظير ذلك لابن العمّة او الخالة او ابنة العمّة او الخالة  
وقد جعلوا مدة الحداد على زوج الابنة وعلى زوجة الابن ( الكنة ) كحداد الآباء  
على الابناء اي اثني عشر شهرًا

ويُفرض على الزوجة عندم ان تلبس الحداد على اقرباء زوجها كما لو كانوا اقرباءها  
فعمد والديه كوالديها واخوتها كاخوتها وهم جراً  
اما الحداد الودادي فلا يلبس فيه البرقع الاسود مطلقاً . وهو كحداد الام على حمي  
ابنائها ولا تزيد مدته على ستة اسابيع . او كحداد الزوجة الثانية على والدي الزوجة  
الاولى ومدته ثلاثة اشهر ونصف ذلك على اخيها او اختها او غيرها من الاقارب  
البعيدين . الا ان هذا لا يعد اجبارياً بل يتوقف على العلاقات بين المائلتين .

ولا يسوغ لبس الحلي والجواهر اثناء الترددي بالبرقع الاسود . ويجوز لبسها بعد  
مضي شهرين من مدة التوشع بالثياب السوداء

ولا يليق بالذي يكون في حداد ان يقبل دعوة الى اي نوع من الحفلات الأبعد  
مضي الثلاثة الاشهر الاولى على الاقل اذا كان التقيد احماً او اخناً او احد الوالدين او

الاقرباء الاقربين . ويستقبح الحضور الى محفل رقص او غيره من محافل السرور بثياب الحداد . والارامل لا يظهرون في المحافل مدة سنة على الاقل اي مدة الدرجة الاولى من حدادهن . والاجدر بالاصدقاء عند زيارتهم الاولى لاهل الفقيه ان يكونوا بالثياب السوداء . ولكن هذا لا يمدُّ قانوناً لازماً بل من باب مشاركتهم في الحزن . وقد جرت عادة الافرنج ان يجعلوا زيارتهم الاولى هذه بعيد وصول جوابات التشكر من اهل المعوّفي ودّاً على الرفاع التي يتركها الاصدقاء من باب التعزية عند الوفاة . اما مكاتيب التعزية فتكتب على ورق محاط بخط اسود . ويحسن دائماً عدم طلب الاجابة عليها في آخرها اذ يصعب على المحزون ان يتفرغ للجوابة على الرسائل المتديدة التي ترد اليه . ويجب ابتياع ثياب الحداد بأسرع ما يمكن بعد الوفاة . وهذه العجالة قد تزيد في ثمنها ولكن لا يسوغ ان تكلف النفس فوق طاقتها فيعمل كل شخص على حسب مقدرة . ولا يشترط على الخدم ان يلبسوا الحداد الا عند وفاة احد اعضاء العائلة التي يخدمونها . وكثيراً ما لا يلبسون الحداد الا على رئيس العائلة الاكبر

### عش الثياب

يجعل كثيرات ان العث الذي يلبس الثياب الصوفية ونحوها من اليسط والسناثر اصله فراش يطير في البيت ويضع بيضه حيث يجد له غذاء اذا صار دوداً . وهذا الفراش جناحه المتمدان اسمان والمؤخران ايضاً وهو يفضل الظلمة على النور ودوده صغير ابيض له رأس اسمر . واذا وضعت الثياب في كيس محكم من الورق او نحو ذلك قبل شهر يونيو سلت منه . واذا كان العث قد ضرب الثياب او خيف من وجود بيضه فيها او في الصناديق والخزائن التي توضع فيها تعالج بالبزير اي برشه عليها او برش بي كبريتيد الكربون النقي مرة في اول يونيو ومرة بعد شهر او ستة اسابيع

### لسع البعوض

روح ملح البارود الحلو يزيل الالم من لسع البعوض

### جلاء الفضة

لا شيء افضل لجلاء الفضة من الطباشير الابيض الناعم تترك به ادوات الفضة بفرشاة او بخرقة ناعمة من الصوف

## علاج المسامير اللينة

في كل من المسامير اللينة المؤلمة قلب صلب كالشجرة فاذا اردت نزع المسامير فضع الرجل في ماء سخن جداً قدر ما تحمله وزده ماء سخناً كلما برد مدة ساعة من الزمان ثم اخذ حول هذا القلب الصلب بسكين ذات رأس حاد الى اصله وامسكه بملقط واتزعه من اصله ثم ضع على المسامير قليلاً من الفاسلين او شحم الفم او غيره اربع مرات كل يوم ولا تبق على المسامير شيئاً من الضغط فيزول من نفسه . واذا كان بين اصابع الرجل فابعد الاصبعين عنه بقليل من القطن حتى يزول

## انواع من السندوش

السندوش قطع رقيقة من الخبز توضع بينها قطع رقيقة من اللحم او السمك وتؤكل وقد سميت كذلك نسبة الى امير سندوش الذي كان مغرمًا بها . وهي مماكثر استعماله في مدننا الآن ولا سيما في الولايم التي تولم في المساء ويؤكل فيها الطعام بارداً او في السفر . وقد كتبت احدى السيدات وصفات عديدة لعمل انواع مختلفة من السندوش : من ذلك سندوش الجوز . دق قلوب الجوز حتى تنعم واضربها بالزبدة او القشدة ثم مدّها بين قطع الخبز

سندوش الفول السوداني . حمص الفول السوداني وقشره ودقه وامزجه بقليل من الخل والملح والزبدة ثم مدّه بين قطع الخبز  
سندوش الخس . امزج ملعقة من الزبدة بملقتين من السكر وملقعة صغيرة من دقيق الخنطة ومح ثلاث بيضات ونصف فجان من الخل وقليل من الملح وضع ذلك على النار حتى يجمد قليلاً وامزج به اوراق الخس وابسطها بين قطع الخبز  
سندوش الفراخ . قطع لحم الفراخ المسلوقة ناعماً جداً ومدّه بقليل من الزبدة وابسطه بين قطع الخبز

سندوش لحم العجول . قطع لحم العجول المسلوقة ناعماً وامزجه بالزبيب الآتي وهو ملعقة زبدة كبيرة وملقعة ملح صغيرة وملقعة خردل صغيرة ومح ثلاث بيضات ونصف فجان خل يسخن ذلك قليلاً حتى يشتد قوامه ويبرد قليلاً يستعمل  
سندوش لحم الحملان . قطع لحم الحملان ناعماً وامزجه بالزبيب المتقدم ذكره مع قليل من الشذاب الاخضر او نحوه وابسطه بين قطع الخبز

سندوش اللسان. اسلق اللسان وقطمة ناعماً وامزجة بالمزج المتقدم ذكره وابسطة  
بين قطع الخبز

سندوش البيض . اسلق ١٢ بيضة وقشرها وقطع بياضها ناعماً ثم نيم المح المسلوقة  
وامزجة بقليل من الخل والملح والجردل واخلطه بالبيض وابسطة بين قطع الخبز بمد  
ان تدهنها بالزبدة

السندوش الحلو . امزج الزبدة بربي الخوخ او فحور وابسطة بين قطع الخبز  
ولا يحسن ان يكون الخبز جديداً لان الخبز الجديد لا يقص بسهولة : وكل انواع  
السندوش يمكن ان تصنع في الصباح وتؤكل الظهر او المساء الا سندوش الخس وفحور  
انته يجب ان يصنع قبل اكله بقليل

## باب الهدايا والتقاريط

الطيب

تقابلت على الطيب ادوار شتى لم يفلح فيها كما ينتظر محبرة ومريدوم فلم يصدر الا  
في ست سنوات من عشرين سنة . اما الآن فقد استندت ادارة تأليفه الى صديقنا الاب  
الذي قورن العلم بالعمل الدكتور إسكندر افندي بارودي فاصدر الجزء الاول منه في  
غرة الشهر الماضي وقد افتحة بدياجة قال فيها  
” انه لما كان اشد العلوم حاجة . واسناها رتبة واولها درجة . علم الطب الكافل  
لحفظ مزاج الانسان من الامراض والاسقام . والضامن لتخليص الابدان وراحة  
النفوس من الاعراض والالام . امتطيت همه الدرس اجد السير الى نادية . وولجت  
طالباً بوادية بواديه . فعرضت لي رياض المدارس الغناء . وجنة العلوم الطبية الفجاء .  
فانحت الركائب وحططت الحقائق . وقلت الى هنا ينتج الطالب . وهاهنا محط رحال  
الراكب . واخذت انتظف من اثمار ذلك البستان . وارشف من عذب معينه ترشاف  
الظمان . وبعد ان تزودت من شهي مبادئ العلوم المدرسية . وامتت النفس بلذيد  
المباحث الطبية . وعودت اليد على اجتناء الاثمار العملية . خرجت لاقرون بين العلم